

بحار الأنوار

[270] المنذر ! ألا تخبرني عن عثمان ما قولك فيه ؟ فامسك عنه ، فقال له الرجل: جزاكم الله شرا يا أصحاب محمد ! شهدتم الوحي وعايينتموه ثم نسألکم التفقه في الدين فلا تعلمونا ؟ ! فقال أبي عند ذلك: هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ، أما وإي ما عليهم آسي ولكن آسي على ومن (1) أهلكوا . وإي لئن أبقاني إي إلى يوم الجمعة لأقومن مقاما أتكلم فيه بما أعلم ، أقتلت (2) أو استحييت ، فمات رحمه إي يوم الخميس . نكير أبي ذر: روى الثقفى في تاريخه بإسناده ، عن ابن عباس ، قال: استأذن أبو ذر على عثمان فأبى أن يأذن له ، فقال لي: استأذن لي عليه . قال ابن عباس: فرجعت إلى عثمان فاستأذنت له عليه ، قال: إنه يؤذيني . قلت: عسى أن لا يفعل ، فأذن له من أجلي ، فلما دخل عليه قال له: إتي إي يا عثمان ! ، فجعل يقول: اتق إي .. وعثمان يتوعده ، قال أبو ذر: إنه قد حدثني نبي إي صلى إي عليه وآله أنه يجاء بك وبأصحابك يوم القيامة فتبطحون (3) على وجوهكم ، فتمر عليكم البهائم فتطأكم كل ما مرت آخرها ردت أولها ، حتى يفصل بين الناس . قال يحيى بن سلمة: فحدثني العرزمي أن في هذا الحديث: ترفعوني حتى إذا كنتم مع الثريا ضرب بكم على وجوهكم فتطأكم البهائم . وذكر الثقفى في تاريخه: إن أبا ذر لما رأى أن عثمان قد أمر بتحريق المصاحف ، فقال: يا عثمان ! لا تكن أول من حرق كتاب إي فيكون دمك أول دم يهراق . وذكر في تاريخه ، عن ثعلبة بن حكيم ، قال: بينا أنا جالس عند عثمان - وعنده أناس من أصحاب محمد صلى إي عليه وآله من أهل بدر وغيرهم - فجاء _____ (1) وضع على: الواو ، في (ك) رمز نسخة بدل . والظاهر زيادتها . (2) في (ك): قتلت - بلا الهمزة الاستفهامية - . (3) قال في القاموس 1 / 216: بطحه - كمنعه - : ألقاه على وجهه .